

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ ابْنُ ابْنٍ مَعَ صَلَاتِهِمَا عَلَيْهِمَا
غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ

وذلك قولهم ما أتاك إلا أنفق قالوا كذا وكذا فأتاك في موضع اسم
مرفوع كأنه قال ما أتاك إلا أنفق كذا وكذا ومثل ذلك قولهم
ما معنى الابن يغضب على فلان والحجة على أن هذا في موضع رفع
أن ابنا الخطاب حثرتنا أنه سمع من العرب المؤنث بغير من ينشد
عهد البيت روعا للكنان

لم يمنع الشرب منا غيران نطقت حمامة في غصون ذات أو قال
وزعوا إن أناسا من العرب ينصبون هذا التصب بعضهم يومئذ
في كل موضع فكذلك غيران نطقت وكأقال النابغة

على حين عانت المشيب على الصبا

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ الْمُسْتَشْفَى فِيهِ إِلَّا نَصْبًا

لأنه محج عما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون
في الدرهم حين قلت لم عشرون درهما وهذا قول الخليل رحمه الله
وذلك قولك أتاك القوم الأباك ومررت بالقوم الأباك
والقوم فيها الأباك وانتصب الأب إذ لم يكن دخلا فيما دخل
فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما
أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا المحمول على ما حملت عليه وعمل
فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلًا من القوم أنك لو قلت أتاك
الأبوك كان محالا وانما جازما أنك القوم الأبوك لأنه جسيم
لأن تقول ما أتاك الأبوك فكانت قلت ما أتاك الأبوك

أجينا وقولهم رجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا
ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله وهذا الضرب في القرآن كثير
ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيخ الإسلام ما بسلام
ومثل ذلك أيضا من الكلام فيها حثرتنا بول الخطاب ما زاد إلا ما
نقص وما نفع إلا ما صرف مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان
والضرب وكانك إذ قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن كلامه
زيدا ولو لا ما لم يجز الفعل بعد إلا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن
بغير ما كأنه قال ولكنه ضر وقال ولكنه نقص هذا معناه ومن
ذلك من الشعر قول النابغة

ولا عيب فيهم غيران سيوفهم بهي فلون من قراع الكتابيب
أي ولكن سيوفهم بهم فلون وقال الجعدي

فني حلت خبراته غيرانه جواد فلا يهني من المال باقيا
كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد ومثل ذلك قول الزرقاني

وما شجوني غيرانتي ابن غالب وأنى من الأشرابي غير الزعانية
كأنه قال ولكن ابن غالب ومثل ذلك في الشعر كثير

ومثل ذلك قوله وهو بعض بني مازن يقال له عزابن دجاجة
من كان أشرك في توبة فالج فلبونه جريت معا واندرت

الأكناشقة الذي ضيعهم كالفضى في غلوائه المنسبت
كأنه قال ولكن هذا أكناشقة قال

لولا ابن حارثة الأمير لقد اغضبت من شتى على زعمه
الأكوعى المحشر يكره عمرا يسبني على الظالم

هذا